



# الطائر

على شراع الألام

علي عبد الأومير

---

\*الغلاف من تصميم الفنان حذيفة عبد الزهرة والديوان طبعة أليكترونية متوفرة على موقع الشاعر  
[www.aliabdulameer.com](http://www.aliabdulameer.com)

الطائر على شراع الألم

علي عبد الأمير

أولاً: كتاب ننوس\*

\*امرأة الشاعر

## موتها الباعث على الحياة\*

تقولين: حدّق في عيني جيدا

دعك من إشراقة نشوتها وامعن النظر في أقفال أبوابي

ستأخذك الى ما انا بصدد البرهان عليه

الى موطني الأيمن

الى موتي الذي نفضت غباره قليلا كي أطل عليك

الى روحي التي اقتادت النجوم وغفت معه في سرير بارد

لن أفرح معك كثيرا  
لن أتذوق كرزاً برياً في شفتي  
لن تغويني موسيقاك  
أنا منفية معك هنا  
أنا مأسورة بضوء بالنجوم هناك وإن كانت في سماء باردة  
بموطني الشخصي  
بزهرتي البرية  
مشغولة بالعثور عليها هناك  
مشغولة بالبحث عنك في ألوانها  
حتى كدت أتمسك فيها

أوشكت أن أتنفسك فيّ  
هل لك أن تغمرني بأنفاسك  
هل لك أن تستيقظ فيّ  
مثلما أيقظتك فيك  
هل لك أن تصطفي نفسك وتجعلني نواراة أيامك؟  
إستيقظ فيّ  
إشعل دمي بفوانيس رغباتك  
أنا لك الان على غفلة  
من موتي الذي نفضت غباره قليلا كي أطل عليك  
أنا لست في عالم سفلي كي أسألك إنقاذي  
انا هنا كي أنثر عليك عنبر انوثتي

تذكّر انني ومضة تضيء ظلامك  
نبضة تشغل دمك المنكفي  
أطلّ عليك بها من موت شاسع وفسيح  
مثلما عليك ان تتذكر برودة ذراعيك  
وان كانا انشغلا في سهل أدهما كثيرا في صحبه  
لن أستيقظ من غفوتي  
قبل أن تأتني ببرهان أنفاسك  
تنفس فيّ و لي و أجعلني نوارتك  
وأحضر لي في موتي  
مثلما أنا أهز فيك أردان الحياة



استيقظ بي  
كي أنقذك من كاتدرائية الظلام  
استيقظ لي  
كنت تعيش كذبة  
أسمها حياتك  
فيما أنا نوارتك وإن كنت في موت شاسع وفسيح  
تتوهم إنقاذك لي  
تقول، مع انني ارتعش لما تهمس به: خلي وخلصي  
لكن أي خلاص أحمله لك  
وأنت مدفون في قبور حياتك؟

يا حبيبي وإن كنت رعدة الحياة  
لكن تذكر انك لن نظفر بي وأنت تؤثر منزلة القتلى  
تنثني روعي لك الآن  
يرقّ جسدي وتطير حماماته اليك  
ترتعش أجنحتها بين ذراعيك  
فانفض كل هذا الغبار عن موتي  
لقد كنت هناك كأنني في تابوت بارد وفسيح  
أغلق عيني باتساع

لن أسمح لك ان تموت هنا في أفعال حياتك  
مثلما لن تغويني كي أهرع اليك من موت صاخب  
استيقظ فيّ  
تنفس لك فيّ  
مثلما أيقظتك فيك  
واجعلني زهرك الانيسة  
ونؤارة أيامك

**\*واشنطن- حزيران 2010**

وحيدة... يصطخب في قلبها العالم\*

من شقتها في المدينة الحجرية القلب  
تخرج امرأة بشفتين من ورد و رطب  
من صالتها التي تعفن هواؤها بأنفاس رجل من عصرنا الحجري  
تخرج امرأة بعينين تتراقص فيهما شمعتان  
من محطتها الضيقة المطارح  
تخرج ملوحة بمنديل تسقط منه دموع  
وتعطره أغنية عاشق كسير

امراة وحيدة يصطخب في قلبها العالم  
امراة مودتها من رماد  
كانت تنشد من زمنها موجة  
فأعطاها ساحلا جففته الشمس  
امراة كانت تنشد من بلادها عاشقا أنيسا  
فأعطتها رحا  
امراة كانت تكتب قصصها اذ تهدأ الصرخات  
الآن ترمم قلبها  
اذ انتزعت منه الرمح للتو

لا ورد في الأكمام

في كل مرة أعود

الأشواك تدمي يدي..

لكن لا ورد في الأكمام...

الان حين عدت..

وجدتك مأهولة بجراحي..

تشرقين بحدائق ورد

عطر

حين تبتسمين

كالفرشات

تطير قبلاتي من شفقتك

عطرك

وإن كان عليّ عبور محيط كي أشمك

دفع يغني في قلبي

وان كانت طريقي مغلقة بالثلج

مسراتك

وان كانت يدي مبللة بعد بوضوء الخوف

القنديل يكاد يغفو

لكن الشوق في روعي سهران

دولتشي أند غابانا

لن أجعل حدسك يصدق هذه المرة

فالنساء دائما على يقين

من ان شيخوخة ما ستلاحق القبلات

وردة "دولتشي أند غابانا" تتنزه في جسدك

وأنا جاهز للعناق



ثلج

لعاصفة ثلجية تهب الآن

ان تبعثرنى

لا البرد

لا معطفي المتطير

يهمنى

عطر انفاسك

سيلمنى

**\*واشنطن كانون الأول - 2009**

## كوكب دري\*

يغمرني ضوءها وإن على مسافات  
حضورها المشع ذاته أسقطني في لجة الشوق والرهافة  
إشعاع لم يخفت نوره حتى وإن تكسرت نصال الوقت  
على قلبها  
حتى وإن مزقت أجنحتها  
عواصف البلاد

## الورد وحده

كان يغني ... كان يشتاق ندى يدك  
سنوات بددت ظلامها قناديل روحك  
سنوات يا ننوس اختلطت فيها انفاسك المختنقة بلهائي  
في بحثي اليأس عن أمل  
سنوات كان فيها قلبك ينسج في وحدته أغنيات انتظاري  
سنوات نستعيد فيها الورد وقد صار عطر عناقنا الحميم

## قارة يائسين

أتعرفين نوس ماذا يعني ان يرتعش قلبي تحت سماء الأشواق الممطرة؟

أتعرفين ماذا يعني ان تحنو راحة يدي على عشب غض؟

ان ابتسم لذراع امرأة تحيط بكنف رجل

ان تدمع عيناى لأغنية حب

ان أرقّ أكثر كلما تزداد حياتي قسوة

أن لا أستوحش طريق غربتي

أتعرفين.... ان قارة يائسين تبتهج في روعي وتنتشي

ذلك انك تخفقين كعطر في حياتي

حد ان الصباح ارتبك من نورك وأنت تشعين في أحضاني

## وقت من مرح ومقهى

الخريف يطرق بنعومة على روي  
ويهزني الشوق لوقت من مرح ومقهى

وقت يبتهج بروحك

ويغني لعطرك

كم يبدو آدميا هذا الصباح

كتبت اليك

معاتبا

وهمست اليك عاشقا

واهديتك المقدمة الموسيقية لمسرحية "لولو" نغما

كم يبدو هذا الصباح إنسانا

يزدهي بك ويفوح بعطرك

## قنديل يضيء خصرك

النهار يقطر على عنقك ورداته الرطبات  
شعرك المبلل بالدهشة  
وقلبك المشع بحرارة الأشواق  
يرتعش الاناناس في كتفيك  
يرتعش النخيل في خصرك  
فيما الثمار تنساقط شهية بين يدي  
لكل ما انهمر من وقت وانا ارتعش قرب شففتيك  
لكل ما سينهمر من صباحات وانا ارتعش في حضنك  
في قلبك الشجاع  
قنديل يضيء  
في قلبك أسمى بيتكر أغنية العاشق

## حنطة بلادي وعسلها

ما الأمل..

إن لم يكن الصباح قد إستيقظ على ضوء ابتسامتك؟

يا نار الخوف والقلق

كوني بردا وسلاما على قلب حبيبتني الخضراء

خضراء .. احبك خضراء

ابنة بلادي

تلك التي امتزجت حنطة بشرتها بعسل روحها

**الفاتن**

**حبيبي:**

هو الأنيس، المتمرد، العاقل، الفاتن، المتورد

الناضج، الغاضب، الحالم،

هو ذاتي التي ما كنتها يوما

هو اليانس الذي أطلق في حدائق الأمل



شالي

في عمّان كان هناك عاشقان ينحدران من الأدرج

من أعلى تل في المدينة

في السيارة الصغيرة التي ضاقت بأحلامهما

وضع العاشق يده على كتف حبيبته

فردّت عليه مع آخر الاغنية: شالي

## زهر اللوز

أبرع في الكلام الجميل فيضيء في عينيك  
أصابعي كلما تهتدي الى زهرة لوز في عنقك  
يشرق نور الله في وجنتيك  
صباح الندى على قلبك  
صباح محبتي على روحك  
صباح أشواقي ولهفتي  
صباح انتظاراتي وارتعاش يدي  
صباح الأمل

## نهر عطشان

مع انك نهر في تدفقه

الا أنك تلهثين عطشا من سرعة جريانك

ببساطة شديدة تعلمت ان أحبك..

ولكنني اليوم أحتاج معجزة كي أنسى ما ... تعلمت

هل

لك ان صحوت صباحا ووجدت غيمة من نشوة وافنتان في أحضانك

هل لك ان أكتشفت يدك وهي ترتعش

حين تبدأ بإيقاظ حشد فراشات في خصر من مخمل

هل لك ان استنشقت أول نسمة في صباحك

من أنفاس عطرها الوجد بالياسمين

هل لك ان أوسعت ذراعيك كي تحتضن بستان أنوثة

هل لك ان قطفت زهور غاردينيا من عنق بمثابة خزانة للعذوبة

هذا هو صباحي .. وهذه هي امرأتي

غيمة تستلقي بين ذراعي وتمطر في قلبي

## غواية الأمل

لطالما تقطعت خطواتي وأنا أعود كثيرا من الحرب  
لطالما ذوت أعشاب عمري على إسفلت مستقبل مقفل  
الآن يورطني الأمل بغوايته..  
الآن قلبي أضناه الشوق  
لكنه يضيء حياتي

ما يكفي لرعشة عاشق

قلبان في غربة .. لا

قلبان يبتقان في عتمة مدينة... لا

لا .. قلبان وفيروز وسيارة تتوه في عتمة مدينة .. لا

لا .. مدينة و"جميزة" أحلام وأرواح ثملة... لا

لا .. علي وسيدوري قلبان يضيئان..

هذا يكفي لرعشتها

**وجود**

المحبة قرين الإنسان

بها تكتمل ملامحه

وعبرها يتعمق وجوده

وبدونها ... ثمة الجحيم

## "دفيان"\*

والله ثم والله مفتون بك،  
لم تفعل امرأة بي مثلما فعلت،  
مفتون و "دفيان" ومستمع ومبتهج  
فلا شيء أسرا  
غير قلب امرأة تحب  
لا شيء نبيلاً  
مثل رجل تهتز روحه كسعة امام امرأة جميلة

\*أشعر بالدفء بحسب الدارجة العراقية.



ضوء

في ظلمة أيامي

انبثق قلبك

فجرا من ملايين الشموع

## أمنية بايرون

هل تتذكر يا لورد بايرون بيتك الشهير:

آه يا الهي لو انك جمعت شفاه نساء الارض في فم واحد لقبته واسترحت ؟

الآن اجتمعت شفاه نساء الارض في فم واحد

أقبله كثيرا وأغني لك

أغبر

إذا كنت أغبر الحظ في علاقتي بالوطن  
حين منحته قلبي فأعاده لي مقطوع الشرايين  
فأنني سعيد جدا بك الآن  
حين كنت لي أملا يرتق ما تقطع في من جراح

## سماء قصية ... تدنو

لك، شمعة حياتي،  
لدموعك وهي نجومات سمائي القصية،  
لذراعيك وهي ترتعش على أكتافي،  
لذراعي على خصرك حين ترتعش النجوم

.....

لنا ان نبتهج بغار دينيا الغد  
فقد اعتدنا النظر عاليا الى دموعنا  
وهي تصير نجوما

## ظلام العالم

سأخترق بلمستك قبة الراهن

ستغمرنا موسيقى المستقبل

من نهار اللوز في عينيك سنعزف سوناتا الأمل

ومن رياض أحضانك كل صباح

من قلبك الذي يضيء

أجادل ظلام العالم

## جوق كمانات

أجنتي متكسرة  
وضفافي سكنها العطش  
من نبع يديك ارتويت  
من خفقة الهواء حول خصرك  
بدأت التحليق عاليا  
جسدي ينوح كجوقة كمانات شجية  
حين لا أثر ناعما من يديك  
روحي تفرح كغيتار الموستين  
حين صباحي يتيما بلا شفتيك

## حفریات الأشواق

لیحفر الشجن عمیقا فی روجی

لتحفر فؤوسه ولتضرب فی صخور غموضی

لتحفر عمیقا فی غربتی

ستجدك هناك... تلتمعین

## الأسر المأسور

أنا الشريد الحزين الوحيد  
المنكفئ الصافن الصامت الصاخب  
الضاج الضجر اليائس البسيط المعقّد  
الأنيس الموحش الناقد للألم والساخر من الأمل  
أنا الأسر المأسور الطليق المنسحب  
أنا الفقير الغني، أنا الجريح  
المنهزم المتعالي، الكسير السعيد  
أنا الذي بددته الحياة.. أخيرا ابتهجت فيّ الاغنيات فأحببتك



## الندرة في اللذيات

أنا معني بشفتيك  
معني بالدفء في خصرك  
بالصباح وهو يبدأ بكتفك وانت في حضني  
أنا منذور لمهمة العناية بمساماتك  
لا وطن لي لا أرض تلمني ولا منفي أتشتت فيه  
أنا سعيد حد الفناء لأنني أحببتك  
ابتسامتك الناعمة الودد وانت منتشية بين ذراعي  
اعذب النساء انت  
ابلغهن رقة  
ثمة وفرة من الجميلات  
لكن الندرة في اللذيات  
انت النادرة لوافر عذوبتك

## أوكسجين معطر

ماراثون الفوضى يبدأ سباقا جديدا  
لا الراح سيظفر بتلويحتي ولا الخاسر سأمنحه تعاطفي  
الامل هو ان اضفر بك  
بصباح قبلاتك  
وبليل يتعلم الفتنة من جسديك  
ننوسي.. ضاق صدري من سعة العبير في عنقك  
فأوكلت لأوكسجين الله ان يتولى العناية بعطر جسديك

## جدول رقرق

سأقبل مساماتك واحدة واحدة

لذا سيكون حبنا طويلا ومعمرًا وحنونا

يرق اليك الكلام

يرق لزهرتي وعطرها

يرق اليك جدولي الرقرق وصفاء سبيله

يتنمق الكلام ويتأنق كي يكون جديرا

بأنثى لذيذة نادرة

الطائر على شراع الألم

أبحر كغريب

بينما حنانك يضيء أرجاء بيت معتم

بعيدا عن أرض تهيم بغموض نوافذها

الطائر لم يزل قريبا من شراع الألم

لكنك في نوبة حراستك للنشيد

تكابدين الغناء فيحنو الليل

على ما تبقى من رفيف

كي تطلعين على الفجر الأول من آذار بقلب شجاع يبتسم

## الشمس في نهار بارد

لروحك التي كانت تتنزه معي

لخطوتك الرشيقية

لضحكتك

لقهوتنا

ليدي على خصرك

لعطر شالك وهو يحط على كتفي

لك كانت نزهتي

لك رقة الشمس في نهار بارد

## صالة الأشواق العطرية

أنت في ثنية خاصة جدا  
الله وحده يعرف في أي ثنية حميمة تستقرين  
المسافة ما بين كتفك وعنقك  
ستصبح مع قبلائي  
صالة من الأشواق  
و حديقة ورد نادرة الألوان والشذى  
فحين أعشقتك يعني انني صديق ثناياك  
لا بلاد مثل حضنك دافئ وحميم ومعطر ولذيذ  
حيث "مكان آمن للحب"  
مكان يحنو وينقب في يآسي  
ليعيدني الى بهو الامل والمسرة

\*أغنية وقعها شعرا قاسم حداد، ولحنها خالد الشيخ وغناها بالاشتراك مع المطربة هدى

## ربّان الخبيات\*

سأرتقي الى مرتبة العناية بقلبك  
سأسامر الندى على كتفيك  
سأداعب وردة عنقك  
أحنو على عطرها  
وأنسى طرقات الثلج  
الطريق ضيق الى "سبرنغفيلد"  
وأضيق.. أضيق الى وطني  
فابتهج حين أكون لاجئاً في أحضانك  
سأغني كثيراً في متنزهاتك الدافئة  
ثمة شمس أمل ساطعة تأتيني من شرقك البهي  
ثمة هدوء غامر رغم عواصف توشك على الهبوب  
رغم المراكب وهي تغرق حين أرنو اليها  
بهدوء حكيم ومعرفة ربّان نضج في الخبيات

ضوء الله الجميل

يدها التي تبتكر الاغنية

يدها التي تمطر عطرا

يدها التي تمسك بقميصي وترش الندى على روعي

يدها التي تشفي جروحي

يدها التي تفتح ستائر عمري

وتغمرنني بضوء الله الجميل

\*عمان- 24 اذار (مارس) 2011



## أنصال\*

الآن عليك ان تنسى البراعة في النصال  
الأحرى بك  
ان تتوخى الدقة في إنتزاع الطعنة من ظهرك  
الآن عليك ان ترقى الى نبع مسرتك  
دع قلبك يغني بين يديها  
هي مجراك وهي نهرك

## طيران

أجمل الطيران.. هو التحليق اليك  
مذ عشقتك لا أعرف سوى التحليق حرا اليك  
عشقك ينعشني ويجددني  
هنا ورغم ان المسافة تهرس الروح  
إبتهج لعينيك وهما تشرقان  
إذ يعني ذلك ان يدي بدأت الغناء على خصرك  
شيء من شعاعك  
مسنني  
وأضاء روحي  
وأبهجني

## أغيتي

أريد اغنية كما كرز أمراتي

أريد أغنية كما ألم بلدي

عميق صريح وجارح

لا نور يضيء

البرد يقول أنني وحيد

ذلك أنني لم أكن أتحسس لسعته حين يدي على خصرك

الغبار يقول أنني أختنق

مع ان صدري كان منشرحا معك

وإن كنا في مهب العاصفة

البيت يقول أنني مظلم

مع ان أنواره مشعة

ذلك ان لا نور يضيئني

كما قبلاتك

## أزرق ندي

رغم ان الندى كان أزرقا  
وهو يهطل رقيقا على كتفي أول الفجر  
لكن ما هو أرقّ من زرقة الفجر وأعذب من نداءه  
هو لمسة منك  
الآن..

ثمة فجرك يغمرني بندى أزرق لذيد

## خزانة الأوثاة

أيتها الندفة  
رغم فظاظة الأيام  
أيتها الحمفة  
أيتها الأنفة  
ها هي انفاسك في رثف  
ها هما فداك فمطران على غبار ففاتف

اللفة هف فبفسامفك الفاعمة الودود  
اللفة هف أنت بفن ذراعف ففبورففن شوقا ولهفة  
اللفة هف موسفقى الأنوار  
اللفة سأمووفووفووف عفلك أكثر  
وففشففن فف روفف فزانة من الفمال

## فسيحة يداك وضيقة حياتي

لروحك التي تتفتح هنا براعم للكرز

لدمك الذي ينزف شوقا وحلما وأملا

لجسدك المرتعش خوفا ووجلا وانتظارا

للنهار الذي يبدأ من إشراقة عينيك

يليق بي ان أنحني

لأنيسة عمري وجوهرة أيامي

أيتها الروضة التي عطّرت أغنيتي

وبراعم الكرز بعض نتاجها الوردي الجميل

كم فسيحة يداك وكم ضيقة حياتي

## رهافة يد

القليل من مودتك يكفي لإنتزاعي من حياتي  
القليل من لهفتك يكفي كي تأخذني يداك  
الكثير جدا من ولعي بانتظارك  
الكثير جدا من المار غريتا..  
الكثير من سحر اصابعنا في اغنيات لا تتكرر  
النادر جدا من الصباحات سيبدأ باشراقه عينيك  
المرهف كثيرا سيبدأ من يدي.... وهي تغني على خصرك



## يا خلي وحببي

لم أعد أسمع صوتك  
ثمة عصف ريح خلفه رحيلك  
ثمة غبار يفتك بي

يا خلي وحببي

لتتضح خطاك

فالرمال تبعثر ما أبقتة يداك

من ورود موسيقاك

لا البرد أطفأ لهفتي

لا ظلي الليلي الكثيف ألق روحى

أنا مأخوذ بعصف ريح خلفه غيابك

أنا من عصفت به ريح أحزانك

لا أسمع شيئاً من همس عناقك

فالريح عصف، والهواء بعثرة خطاك

يا خلي ويا حببي

خفف الوطأة

فالريح تدفع بالموج الصاخب نحونا

ليس هناك أكثر وحشة من موج متلاطم في الليل

ليست هذه إنكفاءات روحى

ليست هذه مخاوفي

انها ريح تعصف بي، جزاء غيابك

## حصيلتي من الأيام

على رصيف يشبه حصيلتي من الأيام  
ولكن قبل ذلك انه يشبهني  
أتحسس الحرير الناعم لضحكك  
ولكن أشواك غيابك هي الأعمق تأثيرا  
انا مجروح  
لكنني لست في مقهى أميركي كي اقذف بفنجان قهوتي ضجرا من كل شيء  
انا حزين وأرتعش لهفة لصباح ينبثق من عنقك  
لكنني وحيد وأصابني ترتعش في رمل مدينة عربية  
وثمة قمر يسخر مني ومنك  
ويعلن اننا غريبان وإن كنا على بعد شهقة

## ننوس\* الصمت وأميرته

لفرط ما عناه ان بارود البشرية كله هشّم حياتنا  
وما يعنيه ان نطوف بين بحار سود وأشرعنا ممزقة  
وإن نصل وفي أيدينا حقائب متهرئة  
تغني ننوس بصمت  
عند ضفاف تحتشد بزوارق مهمشة  
لا شيء يستحق الدهشة  
لا رعدة ترتجى  
رغم اننا نجونا من بارود العالم وقد هشّم حياتنا  
ورغم انني بدأب أنشر أشرعنا للهواء والشمس  
وأحنو على تراب ما يزال ينبض في ثنايا الحقائب المتهرئة

ثانياً: كتاب المروعات

## حياة بأعباء ثقال\*

هذه حياة يتقهقر مستقبلها الى لغة آفاقين

هذه حياة بأعباء ثقال...

يلهو في حفل كذابين

ويتعثّر بخرقة تمتد كأفعوان هي عمامة رجل دين

يضحك ساخرا من الله

دون ان ينسى إبقاء دموعه

لموتى صاروا جباة ضرائبه المقدسة

هذه حياة مملة كأنها مراسم دفن طويلة

لا كلام ينهمر خلالها رقيقا كمطر

ولا سكينه ترتجى في ختامها

هذه حياة تشيخ مبكرا  
فلا هي ربحت فضيلة من رحلوا  
ولا استقرت على رذيلة  
كالتى تعنيها عمامة رجل دين تتدحرج  
إفغوانا يفترس الفضائل ويبقى لله دموعه الحيرى  
هذه حياة تفوق أهوالها طاقتنا على الدموع..  
هذه حياة تصدأ نهاراتها فيما لياليها  
كونشرتو طويل من كمانات النواح الرخيمة  
هذا ربيع قاحل  
كأنه شجرة تتحول معولا لحفر قبر

هذه حياة منتهية الصلاحية  
لا جليد القطب سيحميها من التعفن  
ولا مراجل الأرض في بادية النجف  
هذه أبنة أمل زائف  
فلا السيد الوقور كان مصيبا حين نام على وعد من حراسه  
ولا النواطير حين رهنوا الغد بصفقة مع الوحوش  
فالأنياب المرطبة بسياتيد الخوف والانتقام فتكت بالأسبياد  
وإذ تسممت الحقول  
كان من السهل القفز الى صالة الحكمة  
كي يغدو الربيع قاحلا  
ويصبح طبيعيا ان نرتقي الى العفن  
والدولاب الصاعد الى السماء يضيء على "وادي السلام"

هنا شجر يورث العتمة وتتوه فيه المسارات  
هنا أذرع ترتبك وأقدام تتوه في تعقب الطريق  
كم ضاقت وجوهنا بالضوء الخافت لأفق مبلى  
كم شهقت صدورنا بالغيمة الحزينة التي تعبرها أسراب مهاجرة  
دروبا تنتهي الى نهر تائه  
حاملا طفولتنا الى مصباته  
دافعا زورقنا بأواجه الشرسة  
تاركا لنا حماقة اننا وجدنا فيه منقذا



## فبرابر أفسى الشهور

الضوء يلوح عبر الشرفة  
الضوء ينكسر مع يد مرتعشة ترفع كأسا  
والغروب فضي بارد كخنجر يشتهي طعنة  
الضوء في صالة سيدة وحيدة  
الضوء ينكسر على حافة فنجان في يدها  
والغروب أغنيتها التي تسقط من أجنحة ملاك

## خافق كضمير مبهج كنشيد

تتجدد الحكاية كلما ضاقت الارض وشهقت السماء  
لم يكن هذا ما سعى اليه من كان ضميره ميزان العقل  
ولا من كفت روحه عن التحليق  
تنأى الرغبات وتجف الأحلام  
لم يكن هذا جديدا على من ذبل الياسمين في حياته  
ولا من ذوت غاردينيا أيامه  
الجديد ان نشيدا ظل يخفق في جوانحه  
حتى وإن كانت الخسارات ما انتهى اليه الميزان  
فالضمير حب ظل "محقرا ومبهجا معاً"

## أغنية قلبي

لم تضرب الغايات موعدا في غدي  
والطريق حتى في هذا الصقيع كان يغني لقلبي  
مع أن "أوراق الورد تموت حزناً"

\*واشنطن- 7 شباط 2016

## ليل الضواري الطويل\*

أما وقد صارت الفضائل عرشا  
فستكون المدينة ملكة الكذب وحده  
ذلك ان النفوس لفرط ما أدمنت خفوتها وانكسارها  
وضيق سماواتها  
لم تعد تعرف ما يعنيه نسيم الخير وعاصفة الشر  
ما لون الأسوأ وإيقاع الأفضل  
لم يعد الأفق سوى مرتقى  
الى عرش وقد صار راحتها الأبدية  
لا الأضرحة ولا القصور ولا الأبراج  
انما سدنة الخوف في قلعة خلاصهم يرمقون حياتنا  
وقد صارت عربات تنظر حوزيها الميتين  
ليس ثمة أمل لنبي فيها ولا مركب سيهتدي لفنارها  
تبه ترفعه الرياح الى سماء مقفرة

لا شعاع مقدس

لا نبرة سكبنة

بل لئل الضواري الطويل

حيث الضوء الخارج من المدينة يخبو والعذاب يتوهج

لا سلالم تروي خطى الناس بل توثق سرعة انحدارهم

الى مظلم الومضات وسفيه الذرى البعبعة

حتى الأشربة المنسية منذ زمن طويل، طوتها عاصفة غامضة

حتى المراكب المثقوبة القاع جرها لبلاب قاس الى حدائق الحجر

كثيرون قضوا صعودا وأقاموا أضرحة مكللة أفاريزها

بما تساقط من حزن كامن في مطر إلهي

هزّ الأبراج والظلال معا

أحال الأمجاد الى أغصان متدلّية في الهواء  
تجر معها برجا يتأرجح على رأس بلدة  
تغرق ممراتها في اسفلت المكائد، فيما بيوتها مفتوحة على خطايا  
تقذفها موجات مضيئة  
حيث لا غنى إلا بمعنى ان كذبة في كل وثن  
والماس ليس مرصعا بالجواهر، بل يجلو صمته بمرح ميت  
ليست سواحلنا هذا بل تورمات أرض ضربتها الرياح وهي تمضي عميقا  
لا يقين يثبت ان البيوت هنا على البحر كانت أقل خوفا حتى وان طوّعت الهواء  
قبل ان تزحف عليها بشكل خافت دناءات بلاد سقطت لتستقر عميقا في جحيم  
كانت ارتفعت اليه الفضائل لتصبح عرشا  
اما العابرون فقد فضلوا الإنحناء للخطايا لكنهم اشترطوا ان يكون ذلك في خشوع

**\*واشنطن- تموز 2015**

## البغدادى المنكسر\*

مع أنني في المكان الذي أفنيت حياته من اجل أغنيته الأولى الساحرة  
مع أنني على ضفة النهر الذي أغواني بالأحلام والمسرة  
مع أنني في الشارع ذاته الذي تاه بسعة خطاي وتهت في مساءات فتنته  
إلا أنني غريب فيه و ... عنه  
ها انا أسلمت جسدي طواعية لسكاكينه الباشطة  
ليس الخطأ انه أسلم ريحانه لوحوش معممين برايات مقدسة  
ليس غريباً ان لا رحمة في هذا الظلام  
هنا حيث الوشايات و المكائد تغلق رتاج المسرة وتوصلني الى دهاليز اليائسين  
هنا حيث الموت، كتاب الله المفتوح وسماؤه الضيقة  
هنا.....

يرعيني كثيراً ان أوارى مدينتي... الثرى  
اذ هي دون أي تردد او تمهّل أو حذر  
تتماسك بأسيجتها وجدرانها العازلة  
فيما وقتها منذور لردائل ليل طويل برايات ... مقدسة

\*بغداد 2014-11-11

## القمر فوق "تايسونز كورنر"\*

القمر ساطع

ويضيء حافات العشب المنهك

القمر فوق "موهيجان روود"

القمر يغسل بفضته ظلام انكساري

القمر يتدلى في قلبي كمصباح شاحب

ذلك ان هناك منجما معتما للأحزان

ذلك ان خطوتي وحيدة

ولا تعرف طريق الخطأ من الصواب

ذلك انني منكسر

ذلك انني أصلي

والقمر ساطع ويضيء الحافات الذهبية لخوفي

وهو يمشي فوق موهيجان روود



أنا محاصر، منكسر مهتم الضفاف كأنهار بلادي  
أنا أخاف القمر ذلك ان ضوءه يجعلني مرئيا للأعداء  
أنا ما زلت مسكونا ببارود حروبي  
أنا ما زلت ابن موتي  
أنا منكفيء  
بالكاد أسمع خطواتي على موهيجان روود  
فيما القمر يضيء كنتفي  
وظلي منهك الخطى بالكاد يلحق بي  
مخلفا ورائي زعيق السيارات في الطريق السريعة  
بينما ترتعش يدي لأنها تفتقد خصر امرأتي

انا لم أعد أصلي حقا  
لم أعد مؤمنا  
لم أعد جاحدا  
لم أعد حبّابا بما يكفي لعشقتك  
لم أعد منكسرا بما يشبه حزنك  
لا هذا ولا ذاك  
لا أنا المنكسر الرقيق الذي كنته في بغداد  
حين يبهجني مطر آذار  
لا أنا الذي كانت عيناه تدمعان حين تشجيه أغنية حب  
مثلما انا لست المتبجح بليله المفتون بقمر  
فوق تايسونز كورنر  
لا هذا ولا ذاك  
انا الحطام ذاته  
انا ما تبقى من ملائكة متعبين  
أعياهم انني أصلي على قبة حبييتي

انا ما ببقية مقامرون من خجل على موائد خساراتهم  
انا أكتمل حين أحب سيدتي  
وأتبدد حد الكفر حين لا يرتعش قلبي وهي في حضني  
الأضواء في روجي ليست قمرا فوق تايسونز كورنر  
ولا صخبا لامعا في مدن فسيحة  
الضوء هو ما تتركه خطواتي  
على رصيف أسمع فيه أقدامي وهي ترسم ظلا تائها  
لقمر يخبو  
فيما عينا امرأتي تشرقان في روجي

\* الأسماء الأجنبية هي لأمكنة بولاية فيرجينيا الأميركية حيث كتب النص آذار/مارس العام 2012

لا منفاك ولا دارك

قد يكون الشوق قليلا اليك

هو الضنى ان شئت

هو الألم للدقة اكثر

أشجاني الحنين إليك في المنفى وغدت إليك دموعي

عَلَّني أعود لأعانقك

عدت وصارت الدنيا تنورا

وقلت سيهدأ، كي أجيء اليك وأعانقك

التنور صار نارا بحجم القارات

وها نحن نتلظى

## "هاي واي" الأسى

في خذلانه

في قسوته

في هشاشته

في عناده

في جزعه

في صبره

في صخبه

في خيبته

في صمته

في ضججه

في ابتهاجه

واطراقته

في عفته

وفي أوحاله

في نبيذ نذالته

ومار غريتا نشوته

في قارورة السم

في عطر الشمعة

في صليل الخيانة

في حرير الوصال

في انطلاقه لها الى الامل

في عودته رمادا الى يأسه

في صعوده الى روحه

وفي انحداره الى الهاوية

**قنديل**

القمر أعلى الشجرة الجرداء يضيء يدي

القمر يجعل الظلام أكثر سوادا

القمر بفضته الباردة

القمر يضيء خطوتي الوحيدة على "إيلينوود درايف"

القمر يغني على كتفي

القمر يتوارى قرب الفجر

لكن قنديل الشوق في قلبي...سهران

يُتِيْمُكَ وَهَوَاكُ\*

الى أُمي مرة اخرى

أيعقل ان قلبك الذي كان ينفطر في الأدعية

يتركني هنا

لا أهل ولا ولد

يتركني هنا لا ظل ولا عشبة غير التي سقاها الله فوق قبرك

أنا مفتون يا امي

أنا وحيد يا خديجة

أنا مضطرب

قلق

مرتبك

أنا مفجوع يا معلّمة القرآن

والحرف النبيل

انا الذي كان يلهو بالنجوم في عباتك

انا الذي كان يشم الجوري في إزارك

لا ضوء في عيني

ولا عطر في ثناياي

لا أهل ولا ولد

أنا يا خديجة

حائر

متردد

فأين رعشة يديك

أين صلاة الله

أين تربتك

أين التراتيل

أين الدموع

التي كانت تحفّ بها الغيوم

أين صرختك حين حملت إليك ترابا من قبر أبي

أين ذراعاك

أين حضنك

أنا أرتجف من برد السؤال

أنا أرتعش حيث أعياني الجواب



أنا مرهق  
لا باب يفتحه الله فأغيب  
ولا مرتجى من هذا الإياب  
أنا من كان يمرح ليديك  
أنا من كن شقيقتي يدرن حولي  
فأقول مفجوعا: يليق بها البكاء  
لم أروثتني هديل قلبك  
وحمام روحك  
وخشوع التراتيل  
لم رَقَّ قلبك كله وتقطر في روحي  
كان يكفيني  
دعاؤك  
وكان كثيرا عليّ عبير الياسمين  
لم أنزل الله مخمل ملائكته في يدك  
ولم أورثتني قلبا من مخملك

لا عدل يا أمي  
لا أهل ولا ولد  
لا ضفة تأويني ولا وطن  
أنا في تيه ولا شرع الا إزارك  
لا نشيد الا صلاتك  
ولا قلب يطويني  
الا دموعك  
انا يا خديجة يتيمك  
وابنك الاخير وهوأك

\*عمان 2011-2-11 والنص يتصل بأخر "يدان لفكرة الألم" والذي منح مجموعة الشاعر الأولى  
عنوانها.

## النائح الوحيد\*

الى أخي قاسم \*\*

سأقاضيك  
سأحلم بالمتبقي منك  
لن تردعني عن هذا  
أنت نبضي، وأنا مجروح بك  
أنت تاجي، وأنا معزول بسببك  
أنت موج الطين على عشبي  
وأسميك جفافي  
أنت الخطأ في لغتي  
وأسميك بلاغتي  
أنت ما اجتمعت عليه الأخطاء  
وفيك كانت فداحة صوابي  
أنت بداهتي وانفتاح جبهتي  
ورقة يدي على كتف أغنيتي

أيها النائح الوحيد  
فكّ عني وثاق الحنين  
لا أريد طينك ولا خرابك  
الغريب، أنني وجدتك متربعا على مهجتي  
فيما قصدت شحة السؤال عنك  
يا أخي: روعتني وأشقيتني  
والسقم منك أرّخ حياتي  
فدعني أخيرا  
دع أغنيتي وندمي، دع التراب على جبهتي  
خذ عني ما أورتنتني  
خذ أسمى  
خذ البكاء  
خذ ملامحي  
خذ الغروب المرتجف في عيوني  
خذ الدفء الذي به ارتويت  
ومنه عذبت ثماري

دعني أمشي على الجليد،  
دعني أشم هواء البحر  
أو أرتقي سلاالم الحجر  
حجر كثير هنا وبسببه تلهث أنفاسي  
"معك او بدونك"  
هكذا سمعت الأغنية في رحابك  
هكذا أغويتني  
واوهمتني  
وقذفت بي الى المنسي فيك  
الى المضمهر فيك  
الى خرابك  
اوهمتني بالروضة تلو الروضة  
بالسكينة وازار أمي الأزرق  
بطحالب الجنوب في أغنياتك  
أغويتني بفطرة موسيقاك  
ورحابة إيقاعك  
لكنك أبقيتني أنحت في قرميد عزلتك  
وأدور أعمى في ناعورك

يا أخي كشفت عورتني  
واسلمت مصيري لقطعان ثيرانك  
يا أخي أخرستني واعدت الصرخة الى قبو مجماتي  
فخذ سجلات حروبك  
خذ دمك  
خذ زفرة التراب التي سممت حياتي  
خذ غفوتي وقد اطلتها في الملاجىء  
خذ الركام الذي وهبتني، خذ العزلة والرغيف  
خذ ثمرتي الناضجة وعطر السوسن  
خذ الكلام  
خذ اللغة التي ابتكرت  
خذ الوصايا، خذ شكل الوقت  
وتعال بطوفانك  
خذ ثنية ركبتني على ترابك  
خذ ارتعاشة يدي  
خذ المستقبل الذي جثم على حياتي  
خذ سماءك الخفيفة  
وخذ أرضك الثقيلة

يا أخي دعني ألهو بتشذيب أشجار بيتي مثلا  
والتقط صورا لمقاعد في انتظار العابرين  
لا أريد صخبك  
لا جلبلة الساقطين في هاوياتك  
ولا صراخ الصاعدين الى عليانك  
مللت يدي وهي تزيل الصدا عن نحاسك  
انا ليل صار طوع نعاسك  
انا تلج في حقول انتظارك  
بردت شعلة موقدي  
وفجري تكسر على عتباتك  
قلب أخي الأخضر.. رمادك  
جبهته، وقد مسها ضوء الله  
حفرها رصاصك

.....

.....

.....

يا سيدي أشقيتني وأرقت حياتي  
خذ أسمالك من حقائبي  
وارفق بي من صخب أيامك

أنت بقصد تضليلي  
فيما أنا على وشك الفناء قرب برهانك  
يا أخي ... تكفيني هرولة في براريك  
كف عن إقصائي الى صمت  
هو افتقاد خفقة من جناحك  
فقد امتلأت حياتي بالأشعة وهي تطوى  
يكفي انني رسوت كثيرا  
وأضعتني في كل مرة  
وأغويتني في كل مرة  
وأسرتني  
أذرع مدينتي صدأت عليها أفعالك



يا أخي روعتني  
ما المنفى ان لم يكن يتمي بعدك  
أين اذن وعدك: المنفى لم تعد بحاجة اليه  
ما الأمل المكسور الجناح  
ان لم يكن قلب البلاد  
وهو كسير في غنائك؟  
ما الفرح ان لم يكن نهرا  
من حمامات تحط في باحاتك  
قل لي كيف بفجري  
وقد ثقل على كتفي ...نعشك؟  
وكيف لي ان أشدو عدلا  
والميزان اختل بموتك؟  
امهلني بالله عليك  
كي لايجف في دمي ... غدك

\*عمّان-واشنطن  
2008-1995

\*\*اغتيال المفكر والناقد قاسم عبد الامير عجام في 17 ايار 2004. وفي النص أكثر من إتصال مع نصوص الشاعر في مجموعتي "خذ الأناشيد ثناء لغيابك" و"بلا تتواری".

## حر ... وغريب\*

مثل جدول في بستان قديم  
يحنو على أشجار مسراته  
شفاف وصامت، له ابتسامة خجلى  
لفرط أسرار ه  
وأسرار الكائنات...  
جدول ضيق لكن قاعه يتسع لأقدام هاربيين  
ولتوت سقط من شفتيه  
معتم، لكن في غرينه تضيء أشنات  
وتعني دعاسيق  
صديق الظلال هو وقرين الهواء البارد  
رغم ان شمسا نامت في خلاياه

.....

.....

مذهول ، خبأ الجوري في ثناياه  
فتناثر رقيقا في جماله

.....

.....

في جبهته سهم ، غير انه لا يتذكر أيّ حرب أسرته؟  
في كتفه طعنة، غير انه لم ينكسر والغرين في قلبه  
ما انفك يضيء أشنات  
دمعه ندى وأيامه رمال  
حر وغريب

.....

.....

ايها المقذوف الى قلاع الوحشة

أين بستانك القديم؟

ايها المبلل الأكتاف أين أقدام الهاربين

أين توت أيامهم؟

ايها القادم من ناي الى غربة

أين فسحة الجوري؟

أيها البعيد .. هل دنوت؟

اي قبرات تهدل في جوارك

واي غناء في المنفى يشجيك؟

غريب هنا وحر هناك

أي هجير ذبحك

وأي قدّاس فيك؟

.....

.....

بسيط وأخضر كالطريق الى " فولس تشيرتش سيمتري" \*\*  
تحنو اکتافک على أيام رمى الله عليها أشناته  
لا فجرک متاح هناك في خاصرة الأرض  
ولا صباحک أجمل هنا في أعالي المحيط  
ضيق .. وفي جبهتک سهم مضيء  
غير انک لم تخض حربا ولم یأسرک برابرة..  
لا نجمة ستجذب نحوها خطاک  
ولا رحمة ببغداد في غیابک  
ای بستان في الوطن يشجیک  
وای باب في الغربية .. بابک؟

**\*15 تشرين الاول 2005**  
**\*\*مقبرة بمدينة فولس تشيرتش- ولاية فيرجينيا حيث عاش الشاعر**

ما يحصل للأمل عادة \*

لم أجد نظرة تطلب شفقة في عينيك يوماً  
ولا نبرة حاجة في صوتك  
لذا انا متيقن انك لم تضعف والرصاصه الى جبينك  
لم اته في الطريق اليك  
حتى انني عرفت رأسك الذبيح وقلت هذا ابن أمي وأبي  
هذه عيناه تغرورقان بالدمع حزنا على غيابي  
كم أضناه غيابي  
في البلاد بحثا عن حلم خائب  
في البلاد الواقعية حيث الحرب كثيرا  
في المنفى  
في الاياب  
أورثني شعلته  
أورثني رقة معشره

له كل جميل فيّ  
وبعيدا عنه كل سوء إنطويت عليه  
رفع البلاد الى مصاف جنة الأحلام  
فأورثته المهالك  
أوى الفراشات  
فانقضت عليه النسور  
أورثني الرفعة لكن الأوحال أثقلت خطاه  
لم يعلمني ان للعاشق يدا من حرير  
غير انني أدركت رقّة يدي  
في أول خصر كنت اكتشف طراوته

لم يكن مولعا بالعراك  
غير انه كان منذورا للاختلاف  
كان المجدد لفكرة تهرأت أمجادها  
لم يكن ابن الأمل المتئانب  
كان ابن الألم الحي الخضيب  
إكتوى بالنار  
من أجل جمر الأسئلة  
أسئلة عن العثرات كي نستقيم  
وأسئلة عن العدل كي لا ننحرف عن الميزان  
حيث رهاقته وصدقته الجارح

أورثني الورد  
لذا يتحول العبير في كل آذار  
شهقات دموعات ومخملا من سوسن  
أورثني الربيع  
فأيقظ في نسيما وندى  
غير انه بعد ثلاثة عقود من صداقة التراب والعشب  
كان ذبيحا قرب ترعة كان أحسن سقيها للتو  
هذا ما يحصل للأمل عادة في ارض القسوة  
هذا ما يحصل للنسمة في الزوبعة  
هذا ما يحصل للنجمة اذ تهوي الى قبر في "وادي السلام"



هذا ما يحصل للوردة  
للعبير  
لكتف ينداح منها جدول  
لقلب بمرتبة النبع  
ليد يتدفق منها الضوء  
ورأس تمطر ريشا  
هذا ما حصل لأخي المذبوح  
ابن أمي التقية الخضراء  
وأبي العادل الحزين  
هذا ما حصل لقاسم ان صار دمه حمامة  
فتعلقت بجناحها وهي تطير

\*النص قرأ في عدد من الإحتفاليات التي أحييت الذكرى السادسة لإغتيال قاسم عبد الامير عجام ونشر في صحيفة "العالم" البغدادية، وصحف مواقع ثقافية عراقية وعربية أخرى.

## مسافر يصل

انا رجل الحقائق بامتياز..  
كم مدينة أعياني الوصول اليها..  
كي أهرها سريعا متابعا حلما آخر..  
وخطا من رفيف أجنحة..  
أنا جوقة كمانات  
تحتفل الآن بوصولي اليك..

ليل بارد لا حدود له

لا حدود له

الليل الذي يتجمد الآن

لكنه يعجز عن تبريد قلبي

كأن بركانا يختصرني

وكأن فمي صار محط أمل لكل الصرخات

كأني مولود لك

ولإجلك

سأعبر بحر الظلمات ثانية

حتى إن تاهت قافلتني وتحطم شعاعي...

لا حدود له

الشوق الذي يلتهب الآن

ويتحول صرخات تخترق واشنطن المعزولة بالثلج

ضوء

هذا القنديل يرتعش  
يرتاب كلما أسأل:  
أي صباح في بغداد؟

## شجرة اليانس

انه ليس مشوار اليانس  
حين أهر شجرة يابسة  
انها كانت تغني لعروق يدي الدافنة  
هكذا أعول على إخضرار روحك  
كي يرقّ منفاي

## ريش الخيبات

ما أفسى الصباح على عاشقة وعنقها ذبلت ورداته

ما أفساه وهي بين أربعة جدران

لا قهوة تطلق سماء الصحو

ولا زيت ينعش شفتيها المنذروتين للقلب

ما أفساه

الصباح يفتح كتاب الاسئلة

ويرسم طرق الغياب

ما افسى عصافيره

وهي تطير الى العراء

ما أفسى اطراقته وصخبه ما أوحش نياسميه

وتلاله

ما أعذبه ايضا

وما أندى نسيمه

يفتح كتاب النسيان

يأخذ قلب العاشقة

ويترك لها جناح الحمامة

وريش الخيبات

## فهرس الألام

ضاققت روحك وهي غضة  
مثلما ضقت بفشل لم تقصد ان تنتهي اليه قطاراتك الصارخة  
في وقت أقفلت فيه المحطات  
ضاققت الأحلام مثلما ضقت من رطوبة قيوك واسئلة النعاس  
الضجيج لم يعد كافيا لرفع احتجاجك ولا الرفق بالأمك  
يأست من خطواتك المتعثرة رغم رقة ابتسامتك ولطف معشرك  
وصلت حد إغلاق الباب على وصايا التعقل والمثابرة  
ذلك أنك مثابر على الإختلاف والنأي عن صورة ساكنة

ما الذي تريده يا وجعي؟  
والى أي المسارات تنأى فيما قلبي يفتنه الحنين اليك؟  
يروّعه القلق عليك، ويفتك به الشوق لعناقك  
مالذي ارعبك فيّ ومني؟ وأي ظلام فيّ أفرع أحلامك؟  
كنت أكابد كل العثرات لتكون سلام روحي  
وأغنية الصباح في آمالي  
ورهاقة غدي ان تعبت وان ارتعشت يداي في نوائبي  
كنت أنوء بحملي ثقيل كي يخف عليك عبء الغد  
لم أصل الى الغد ولا ظفرت به آمالك  
حملت أعباء البلاد فبرعت كاتباً لفهرس آلامها  
كنت أسعى الى أشرة أمانة لمراكبك  
لكنك أسلمتها الى عواصف هوجاء  
الان يا وجعي أنوح عليك ...  
تهمي دموعي وتحاصرني الأمطار وتعوي الريح على بابي  
لا بيت الغد دنوت منه ولا شراع في مركبك



## قنّاص الحياة\* ... يموت

لماذا خانتك مهارتك في النأي عن تقاطع النيران؟  
لكم كنت مهيبا وقنّاصا للحياة من فم الموت  
اذن، كيف ضعت في ضاحية الذئب؟  
لم تكن صاحب قلب كسير وأوصدت على ثنيابك باب الرجاء  
فكيف قادتك خطاك الى إحتفالات التراب؟  
وكيف رقّت روحك لربيع بغدادى يتيم؟  
لم تجرحك الحرب، ولم تشوش مدافعها على بصيرتك  
لماذا إذن خانتك فراستك فخرجت هذه المرة بقلب أعزل؟

أنت الذي كنت تسخر منا  
من فرط أحلامنا  
من طيبتنا حد السداجة ومن ثمالتنا ومن دموعنا السخية  
انت الذي أصبت الموت بالملل  
أيعقل ان يهزمك وانت تستنشق عذوبة هواء  
في ليل بغدادي بهيم؟  
لكم كنت حكيما  
ولكم كنت حازما وشديدا وقويا وصابرا  
اذن ما الذي رقق قلبك؟  
تلك الليلة، لأي نداء روجي أسلمت نفسك؟  
هل قررت السخرية من قنّاص الموت كعادتك؟  
لكن فراستك خانتك هذه المرة  
فالقنّاص لم يعد الشجاع ذاته الذي تعرف وتحتسب،  
انه بات الذي يبصق في النبع الذي منه إرتوى و... أرتويت

**\*ناصر الموسوي... قتل ببغداد 2006**

## الأمل يتيم والى الأبد

ينام النسيم في "ناوبردان"  
ليصحو رعدة في قميصك  
تصفو الينابيع في "رايات"  
لترتوي أغنية أيامك إن شحت الغدران  
كي تهنأ روحك كلما أنهكتها أيامي الكئيبية في قلعة "راوندوز"  
كنت أهرع إليك كي أستعيد حياتي من لخرة الراهن المتقيحة  
كنت راية الحرية  
كلما ضاقت علي أوامر العسكر وشاياتهم ..  
كلما افتقدت إيقاع أغنيتي كان نشيدك يؤنسني ويروض وحوش غربتي  
كنا نشترك في الحلم والياس والخذلان والأمل  
شريكا الغد... حارسا البهجة

كنا نغني معا حتى في إرتجاف روحينا رعبا  
تحت قلعة "أربيل" كنا نمشي قليلا على رصيف الراهن النازف  
نرثي نزهة الأوقات المعشبة ببغداد  
كنا نبقى شعلة الأمل في ثنايا الكتب  
مثلما وقت كنا نبتكره خارج الوقت  
وباحة تجمعنا خارج الشرفات

يا ابنة الدموع الخضر والغد المذهب بالأشواق  
صحيح ان السبل تقطعت بنا  
صحيح ان المنفى فسيح ويمتد الى آخر الكون  
صحيح انني انشغلت بشعر الحرية ونصوص بلاد القهر  
لكنني كنت أستعيد اخضرار يديك  
وسهوب الغد الممتدة بين قدميك  
كلما كتبت سطرا عن جراح "بنجوين"  
والبارود في "نالباريز"  
وعن الشر وال الطائر في "كلالة"  
كنت اوفيك حقك .. كنت وفيا لنبض اشتركنا في حراسته

حين عدت من منفاي الى شرفتنا  
كانت الطلقات أسرع من خطاي إليك  
كان الغبار أعلى من شعاع مسني ذات يوم وهزني بين يديك  
كانت ثكنات الموت تعلن النفير

.....

سألت عنك يائسا او أكاد  
سألت عنك أغنية تشبهك في خضرتها ونبها  
سألت غدنا الذي شاخ وانحنى ظهره  
إلا انني لم أكن قد يأسست بعد من شعاع يدك  
وهي تحمل فائوس غدنا؟

.....

.....

كيف تموتين إذن دون تلويحة ولو من أسي؟

هانا أنا أضعط الطررق الراك  
الطررق المأضب بالوء والشجن رآناأنا كآش وأش  
فما نفع بلاد من الأمال والصور المأأمة ببالاهة فف الأأاق  
فا لأراأنا  
فا لبلادف الأنا كلما أبعأها عن أبر  
راأنا أناأنا فف مأأنا  
فا للنسفا وأأ ضاق  
فا للآفا وأأ اسأعاأ بأره الفسفا  
فا للأرض ..أنا أثأنا على هذا الألم النأنا  
فا للأمل ...أنا علىه ان فكون فأنا والى الأأنا

## الفهرس

### أولاً: كتاب ننوس

- 1 موتها الباعث على الحياة.....
- 2 وحيدة... يصطخب في قلبها العالم
- 3 لا ورد في الأكمام
- 4 عطر
- 5 دولتشي أند غابانا
- 6 ثلج
- 7 كوكب دري
- 8 الورد وحده
- 9 قارة يائيسين
- 10 وقت من مرح ومقهى
- 11 قنديل يضيء خصرك
- 12 حنطة بلادي وعسلها
- 13 الفاتن
- 14 شالي
- 15 زهر اللوز
- 16 نهر عطشان
- 17 هل
- 18 غواية الأمل
- 19 ما يكفي لرعشة عاشق
- 20 وجود
- 21 "دفيان"



- 22 ضوء  
23 أمنية بايرون  
24 أغبر  
25 سماء قصية تدنو  
26 ظلام العالم  
27 جوق كمانات  
28 حفريات الأشواق  
29 الأسر المأسور  
30 الندرة في اللذبات  
31 أوكسجين معطر  
32 جدول رقرق  
33 الطائر على شراع الألم  
34 الشمس في نهار بارد  
35 صالة الأشواق العطرية  
36 ربان الخيبات  
37 ضوء الله الجميل  
37 أنصال  
38 طيران  
39 أغنيتي  
40 لا نور يضيء  
41 أزرق ندي  
42 خزانة الأنوثة  
43 فسيحة يداك وضيقه حياتي  
44 رهافة يد  
45 يا خلي وحببي

46 حصيّلتي من الأيام

47 ننوس الصمت وأميرته

### ثانياً: كتاب المروءات

1 حياة بأعباء ثقال

2 فبراير أفسى الشهور

3 خافق كضمير مبهج كنشيد

4 أغنية قلبي

5 ليل الضواري الطويل

6 البغدادي المنكسر

7 القمر فوق "تايسونز كورنر"

8 لا منفاك ولا دارك

9 "هاي واي" الأسي

10 قنديل

11 يتيمك وهواك

12 النائح الوحيد

13 حر ... وغريب

14 ما يحصل للأمل عادة

15 مسافر يصل

16 ليل بارد لا حدود له

17 ضوء

18 شجرة اليانس

19 ريش الخيبات

20 فهرس الألام

21 قنّاص الحياة ... يموت

22 الأمل يتيم والى الأبد

## علي عبد الأمير: سيرة ثقافية

شاعر وناقد فني وصحافي

### الشاعر:

1973-1992: قصائد منشورة في صحيفة " طريق الشعب"، مجلة " الثقافة"، مجلة "الهدف"، مجلة "فنون"، مجلة "اليوم السابع" و مجلة "الطليعة الأدبية".

1992: صدور ديوانه الأول "يدان تشيران لفكرة الألم" – دار الاديب البغدادية.

1996: ديوانه الثاني "خذ الأناشيد ثناء لغيابك" – دار " المؤسسة العربية للدراسات والنشر" بيروت-عمّان.

2005: ديوانه الثالث "بلاد تنواري" دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر " بيروت –عمّان.

2016: ديوانه الرابع " " نسخة رقمية في موقعه الشخصي.

2003-2010: نصوص منشورة في صحف " الصباح"، "المدى" "بغداد"، "العالم" وعدد من المواقع الثقافية العراقية أبرزها "كيكا".

### الناقد:

1979-1982: مقالات في نقد الشعر، مجلة "الثقافة" بغداد.

1982-1985: مقالات في نقد الموسيقى، مجلة "فنون" بغداد.

1987-1990: مقالات في نقد الشعر والفنون والكتب مجلة "اليوم السابع" باريس، مجلة "الطليعة الأدبية" بغداد.

1986-1990: مقالات في نقد الموسيقى، مجلة " الف باء"، مجلة "حراس الوطن"، مجلة " الطليعة الأدبية" وجريدة " القادسية" بغداد.

1990: صدور كتابه "نجوم الأغنية الغربية في الثمانينات" عن "دار المسار" للناشرة والشاعرة أمل الجبوري، بغداد.

1991-1993: مقالات في نقد الموسيقى والشعر- مجلة "الرافدين"، جريدة " القادسية، جريدة " الجمهورية"، جريدة "الثورة"- بغداد، جريدة " الاهالي" –عمّان.

1996-2011: مقالات في نقد الموسيقى والفنون والشعر- صحيفة " الرأي"، صحيفة "الغد" مجلة " عمّان"، مجلة "فنون" – عمّان- الأردن، مجلة " نزوى"- مسقط، مجلة " المنتدى"، جريدة " الإتحاد" – الإمارات العربية المتحدة، صحيفة "الشرق الاوسط" وصحيفة "الحياة"- لندن، ومجلة "الموسيقى العربية"(المجمع العربي للموسيقى).

2007-2015: مقالات في نقد الموسيقى والفنون، صحيفة "المدى"، "الصباح" و"الصباح الجديد"، بغداد وعدد من مواقع الثقافة العراقية والعربية على الإنترنت.

1988-2010: محاضرات في نقد الموسيقى وتذوقها. إتحاد الأدباء العراقيين-بغداد، إتحاد ادباء بابل، كلية التربية الموسيقية- جامعة بغداد، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، غاليري الفينيقي – عمّان ومراكز ثقافية عراقية وعربية في الأردن، العراق، والولايات المتحدة.

2014: صدور كتابه "إشراق- بحث في التجربة الفنية والإنسانية لنصير شمّة"، "الصالون الثقافي العربي"- ودار "أفاق"، القاهرة

### الإعلامي والكاتب:

أولاً: الصحف والمجلات

1996-2004: كاتب ومحرر ثقافي صحيفة "الرأي" الأردنية.

1996-1999: كاتب ومراسل مجلة "مشارف" فلسطين.

1997-1998: محرر الشؤون العراقية – مكتب صحيفة "الشرق الاوسط" عمّان.

1998-2003: كاتب ومراسل متخصص بالشؤون العراقية، صحيفة "الحياة" عمّان.

1998-2002: رئيس تحرير مجلة "أوراق ثقافية" الشهرية العراقية الصادرة في عمّان.

1999-2003: مدير ثم رئيس تحرير مجلة "المسلة" (الإتحاد العام للكتاب والصحافيين العراقيين) المعارض – لندن و عمّان.

1997-2002: كاتب وعضو هيئة تحرير مجلة "الموسيقى العربية" (جامعة الدول العربية).

2003 – أيار 2004: مدير تحرير "نداء المستقبل" ( أول صحيفة يومية تصدر في بغداد بعد سقوط النظام العراقي السابق).

تشرين الثاني 2003- حزيران 2004: رئيس تحرير صحيفة "بغداد"، ببغداد العاصمة.

2010: صدور كتابه "قتل الملاك في بابل"- المفكر قاسم عبد الأمير عجام نسا ورثاء، "الموسسة العربية للدراسات والنشر"، عمّان- بيروت.

2011: رئيس تحرير مجلة "أسواق العراق" الإقتصادية – الإجتماعية.

2012-2014: رئيس تحرير موقع "ساحات التحرير".

آب 2015: محرر في موقع "أرفع صوتك"، قناة "الحرّة"، واشنطن.

## ثانيا: العمل التلفزيوني

1992-1993: معد ومقدم برنامج "موسيقى موسيقى"، تلفزيون بغداد بالاشتراك مع الفنانين نصير شمة وسلطان الخطيب.

1999-2000: معد برنامج "سي سينما" للقناة الثانية – التلفزيون الأردني.

2001-2002: معد برنامج "سينما وذ أوت تكتس" للقناة الثانية – التلفزيون الأردني.

2009-2004: مدير تحرير أخبار قناة "الحرّة - عراق".

2005-2010: معد ومقدم برنامج "سبعة أيام" – قناة الحرّة (قراءة في أحداث العراق خلال أسبوع).

حزيران 2012- حزيران 2014: مدير عام قناة "التغيير" الفضائية، عمّان.

تموز 2014- حزيران 2015: مدير أخبار ومقدم ومعد برنامج "العراق هذا المساء" عبر قناة "المدى" الفضائية، أربيل.

## ثالثا: الأفلام والبرامج الوثائقية

1999: منتج ومشرف عام لفيلم "ما تبقى"، وثائقي عن هجرة الثقافة العراقية أخرج فادي أكوب.

2005- معد ومقدم برنامج "العراق في العام 2004". قراءة في أحداث العراق خلال عام. برنامج وثائقي في ساعتين قناة "الحرّة".

2005: معد ومقدم برنامج وثائقي عن الذكرى السادسة لاغتيال محمد صادق الصدر.

2005: معد ومقدم الوثائقي "العراق في العام 2005"، قراءة في أحداث العراق خلال عام. برنامج وثائقي قناة "الحرّة".

2006: معد ومقدم الوثائقي "مقامات الشجن": عن الراحلين في العام 2005 من المثقفين العراقيين، قناة "الحرّة".

2007: معد ومقدم الوثائقي "365 يوما"، وهو برنامج وثائقي عن أحداث العراق في العام 2006.

2007: معد ومقدم برنامج "مقامات الشجن": وثائقي عن ضحايا الاعلام ممن سقطوا في العراق خلال العام 2006، قناة "الحرّة".

2008: معد ومقدم الوثائقي "ملكية واربع جمهوريات: برنامج عن الذكرى الخمسين للرابع عشر من تموز 1958.

2009: معد ومقدم الوثائقي "سنوات الرماد": عن الذكرى الثلاثين لاستيلاء صدام حسين على السلطة في العراق.

المؤتمرات والمهرجانات:

مهرجان "المربد" الشعري 1988- بغداد

مهرجان "جرش" 1996-2004- الأردن

مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية 1997-2002 ثم 2010 القاهرة

مؤتمر الموسيقى العربية – بيروت 1999

مؤتمر الموسيقى العربية- الجزائر 2000

مهرجان الموسيقى في البحرين 2001

1988-2009: محاضرات أدبية وفي التذوق الموسيقي، إتحاد الأدباء العراقيين-بغداد، إتحاد أدباء بابل، كلية التربية الموسيقية- جامعة بغداد، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، غاليري الفينيق – عمان ومراكز ثقافية عراقية وعربية في الأردن العراق والولايات المتحدة.

<http://www.aliabdulameer.com>

البريد: ali@aliabdulameer.com

